جامعة صالح بوبنيدر - قسنطينة 3
كلية الاعلام والاتصال والسمعي البصري
قسم الإتصال والعلاقات العامة
مخبر الاتصال الرقمي وتكنولوجيات الاعلام

الملتقى الوطني الأول حول:

الرهانات الابستيمولوجية لعلوم الاعلام والاتصال في عصر الرقمنة

النظرية؛ المنهج؛ الاخلاق العلمية

22 أفريل 2024

حضوري
عن بعد

epstim.communication@univ-constantine3.dz
كلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري
جامعة قسنطينة 3 صالح بوبنيدر

ديباجة الملتقى

شهدت علوم الاعلام والاتصال، في عصر الرقمنة، عدة رهانات إبستيمولوجية اقتضت مراجعة جذرية وتفكر عميق في مبادئ وفرضيات ونتائج هذا التخصص العلمي، فبعد التغير الذي طرأ على المعارف والمدركات بظهور الميديا الرقمية، نشأ سؤال يتمحور حول الطريقة التي نبني ونفهم بها المعرفة، ذلك أن الميديا الرقمية سهلت عملية إنتاج ونشر وإستهلاك المعلومة، ما أدى بدوره إلى التأثير في الطبيعة ذاتها للمعرفة والإدراك. حيث لم يقتصر هذا التحول على المعلومة فحسب، وإنما شمل العلوم المتخصصة في دراستها أيضاً، ومن بينها علوم الاعلام والإتصال، هذه الأخيرة تقف على تحول باراديغمي حاسم على مستوى أبحاثها العلمية، التي أبانت عن تراجع نظري وضعف منهجي أمام الظواهر المنبثقة عن الميديا الرقمية؛ مثل الشبكات الاجتماعية (RÉSEAUX SOCIAUX)؛ الذكاء الاصطناعي (AI)؛ اللوغاريتمات؛ الإنتشار السريع وغير المتوقع للمعلومة عبر الخط (LA VIRALITÉ EN LIGNE)؛ المشاركة في إنشاء المحتوى (LA CO-CRÉATION DE CONTENU)؛ تحليل البيانات الضخمة (BIG DATA)؛ المنصات الرقمية (PLATEFORMES NUMÉRIQUES)؛ المراقبة الرقمية؛ الآنية المتسارعة للمعلومة، وغيرها من الظواهر الرقمية المعقدة التي غيرت بشكل كبير في طريقة تفاعل الأشخاص وتواصلهم وتبادلهم للمعلومات. وأثارت تساؤلات حول مدى صلاحية نماذج الاتصال التقليدية في السياق الرقمي الذي تحتكر فيه التكنولوجيا دور الوسيط بين المرسل والمستقبِل، وتشكل عنصراً حاسماً في فهم العمليات الاتصالية والطريقة التي تؤثر بها في البناء الاجتماعي للواقع والتفاعلات البشرية.

ساهم كل ذلك في انبثاق عدة رهانات إبستيمولوجية، تواجهها علوم الاعلام والاتصال، يمكن حصرها في ثلاثة محاور كبرى: البعد النظري؛ المنهجي؛ والاخلاقي. يرتبط البعد النظري بالتطور السريع للتكنولوجيات الرقمية، ما أثار جملة من التساؤلات حول مدى قدرة النماذج والنظريات الكلاسيكية على مواكبة والإحاطة بمتغيرات البيئة الرقمية دائمة التطورة والتعقيد ما يتطلب تطوير نماذج بحثية تشمل نظريات جديدة للظاهرة الاتصالية، تأخذ في الاعتبار الطبيعة الموزعة والتشاركية والتفاعلية للوسائط الرقمية، ذلك أن الأفراد في السياق الرقمي ليسوا مجرد متلقين سلبيين للرسائل، بل هم فاعلون نشطون يساهمون في بناء المعلومات ونشرها أيضاً. وبالتالي من الضروري الانتقال من التعاطي مع الاتصال بوصفه ظاهرة ستاتيكية إلى تبني مقاربة ديناميكية تأخذ في الاعتبار الطبيعة العلائقية للإتصال وتراعي سيولة المعلومات والديناميكيات البين-شخصية (INTERPERSONNELLE) للروابط الاجتماعية في البيئة الرقمية، ما يستدعي بدوره مقاربات متعددة التخصصات تذلل الصعوبات التي تواجهها نظريات الاعلام والاتصال.

إن هذه المقتضيات النظرية تستدعي عُدّة منهجية مُحكمة تسترعي التنوع والتعقيد النظري، وذلك حتى يتسنى للباحث في علوم الاعلام والاتصال دراسة الظاهرة الاتصالية في السياق الرقمي بشكل صحيح وفعال، باعتبار أن طرق البحث في علوم وسائل الإعلام التقليدية لا تتلاءم بشكل كاف مع ظواهر الوسائط الرقمية. إذ يحتاج الباحثون إلى تطوير منهجيات أكثر مرونة لاستيعاب ديناميكيات التفاعلات عبر الإنترنت، والإنتاج التشاركي للمحتوى، وانتشار المعلومة على المنصات الرقمية، ومنه صياغة نماذج منهجية تراعي المقاربات متعددة التخصصات على المستوى النظري وتجمع بين مختلف المناهج (METHODS MIXED) بما في ذلك النزعة الوضعية والتأويلية وما ينجرح ضمنهما من بحوث كمية وكيفية، حتى يتسنى للباحثين مجابهة المشاكل المنهجية التي تواجههم ومن أهمها: جمع البينات وصحتها ومشكل التمثيلية (REPRÉSENTATIVITÉ)؛ مشكلة التعميم الناجمة عن تنوع المنصات الرقمية والجماهير والمحتوى الرقمي؛ التطور السريع للوسيلة (التكنولوجيا) ما يجعل الأدوات المنهجية في حاجة مستمرة للمراجعة والتطوير؛ أثر اللوغاريتمات (ALGORITHMES) التي تتحكم في توزيع ونشر المعلومة والتي قد تؤدي إلى التحيز والتأثير على نتائج البحث؛ الوقتية المتسارعة للبيانات في البيئة الرقمية وعدم ثباتها؛ قابلية التحقق وإعادة الانتاج (VÉRIFIABILITÉ ET REPRODUCTIBILITÉ) التي غالبا ما يتعذر تحقيقها بسبب الطبيعة الديناميكية للوسائط الرقمية والتغييرات السريعة في المنصات والخوارزميات والسلوكيات عبر الإنترنت؛ مشاكل فهم الجمهور وسلوكهم ومشاركاتهم عبر الإنترنت من خلال الطرق التقليدية القائمة على عينات عشوائية تعد غير مناسبة للسياق الرقمي، وقد يكون الوصول إلى مجموعات تمثيلية معينة جد محدود؛ مشكلة قياس الأثر الحقيقي لوسائل الإعلام الرقمية على المواقف والسلوكيات والمجتمع ككل. وضرورة تطوير مؤشرات موثوقة لتقييم هذه التأثيرات. لم تقتصر تلك الرهانات على النظريات والمناهج فحسب، وإنما شملت بعداً ملازماً لهما ألا وهو البعد الأخلاقي، الذي يلتزم به الباحث المختص في علوم الإعلام والإتصال، ذلك أن الميديا الرقمية قد مست عدة إعتبارات أخلاقية ذات صلة بخصوصية الأفراد؛ والتلاعب اللوغاريتمي؛ بالمعلومة والحاجة إلى الحصول على موافقة واعية من طرف المبحوثين، بالأخص أثناء جمع وتحليل البيانات في الفضاء الرقمي.

أهداف الملتقى

1- الوقوف عند أهم التحولات في الفعل الاتصالي في عصر الرقمنة

2- معرفة أهم الرهانات الإبستيمولوجية لنظريات الإعلام والإتصال في البيئة الرقمية

3- تحديد مختلف الصعوبات المنهجية التي تواجه الباحث في السياقات الرقمية

4- إبراز المعضلات الأخلاقية التي أفرزتها الرقمنة على مستوى البحوث الإتصالية

محاور الملتقى

1- نقد مفاهيمي لأهم المصطلحات الإتصالية في ظل تغير العملية الإتصالية في البيئة الرقمية

2- الرهانات الإبستيمولوجية لنظريات الإعلام والإتصال في عصر الرقمنة:

أ/ أهم الاشكاليات المعرفية التي واجهت النظريات الكلاسيكية في التعاطي مع الظواهر الإتصالية في البيئة الرقمية

ب/ أبرز النظريات الحديثة في علوم الإعلام والإتصال لمقاربة الظواهر الإتصالية في البيئة الرقمية

3- المعضلات المنهجية لبحوث علوم الإعلام والإتصال في البيئة الرقمية:

أ/ الإشكاليات المنهجية لبحوث الإعلام والإتصال في السياقات الرقمية

ب/ العدّة المنهجية المستحدثة لدراسة الظواهر الإتصالية في البيئة الرقمية

4- المسائل الأخلاقية المنبثقة عن البحوث العلمية لعلوم الاعلام والإتصال في البيئة الرقمية:

أ/ المعايير الأخلاقية للممارسة البحثية في السياقات الرقمية

ب/ التناول الأخلاقي للظواهر الرقمية في بحوث علوم الإعلام والإتصال

يتضمن الملتقى ورشات تكوينية لفائدة طلبة الكلية في منهجية ونظريات علوم الإعلام والإتصال وتطبيقاتها في السياقات الرقمية

الهيئة المشرفة على الملتقى

الرئيس الشرفي للملتقى	البروفيسور رياض حمدوش رئيس جامعة قسنطينة -3-
المشرف العام	البروفيسور محمد فوزي كنازة عميد كلية الاعلام والاتصال والسمعي البصري
رئيسة الملتقى	الدكتورة ناريمان حداد نائب رئيس قسم الاتصال والعلاقات العامة
رئيس اللجنة العلمية	الدكتورة لونانسة سوسن أستاذ محاضر -ب-
رئيس اللجنة التنظيمية	الأستاذ عاطف بضياف رئيس قسم الاتصال والعلاقات العامة

Université de Constantine 3 جامعة قسنطينة 3

DCIT

مواعيد هامة

تاريخ الاعلان عن الملتقى	01 فيفري 2024
آخر أجل لإستقبال الملخصات	15 فيفري 2024
الرد على الملخصات المقبولة	20 فيفري 2024
آخر أجل لإستقبال المداخلات كاملة	20 مارس 2024
الرد على المداخلات المقبولة	30 مارس 2024
تاريخ إنعقاد الملتقى الوطني	22 أفريل 2024

Université de Constantine 3 جامعة قسنطينة 3

DCIT